

دور استراتيجيات النمو الذكي في التحول نحو مدينة تقليدية مستدامة

أ.م.د. عبد الوهاب أحمد عبد الوهاب

الباحثة إسرائا داخل السلطاني

مركز التخطيط الحضري والإقليمي/ جامعة بغداد

١-١ المقدمة:

لقد ظهرت بعض الممارسات التي اثرت على بنية وتكوين المدينة العربية التقليدية تمثلت بالتدخلات الكثيرة على نسيج المدينة التقليدية ادى الى تفككه فضلا عن التجاوزات والتغيرات في استخدام الاراضي ، التي سببت في تغيير خصائصها و اختفاء هوية المدن التقليدية وطابعها التراثي وهيكلها العمراني ومن خلال هذا يمكن ان تكون هناك دعوة للعودة الى النمط العمراني التقليدي، وفي الوقت ذاته تكون دعوة لعدم الانفصال عن ما هو تقليدي ويمثل التراث العمراني بحجة قبول ما هو جديد وعصري والابتعاد عن كل ما هو قديم ، بل انه من الممكن توظيف الخصائص الجيدة في المدينة العربية التقليدية وتوظيفها في اطار جديد لخلق المدينة التقليدية المستدامة من خلال التوصل الى مؤشرات واضحة مستقاة من علاقة مبادئ النمو الذكي والنسيج التقليدي للمدينة للحفاظ على هذه النسيج التقليدي للمدينة والتحول الى بيئة مستدامة التي تحافظ على خصائصها وبنيتها الحضرية ولدعم خصوصية مدنها .

١-٢ تعريف النمو الذكي Smart Growth:

هذا المحور يهدف الى عرض الادبيات المهمة التي تطرقت الى تعريف النمو الذكي كما يأتي:

١-٢-١ النمو الذكي كسياسة تنموية:

هذه الفقرة تتضمن تناول النمو الذكي كتنمية وفق آراء المنظرين والتي تباينت آرائهم فمنهم من أشار الى ربط النمو الذكي بالتنمية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية ومنهم من ربط مفهوم النمو الذكي كتنمية تحد من الانتشار الحضري من خلال مجموعة من المبادئ الرئيسية للنمو الذكي وكما يأتي:

فقد عرف النمو الذكي بأنه التنمية التي تدعم المجتمعات المتماسكة اجتماعيا وذات مستوى عالي بيئيا وصحيا وتدعم النمو الاقتصادي حيث ان النمو الذكي (يتضمن مجموعة من استراتيجيات التنمية والتي تساعد على حماية البيئة الطبيعية وصحة المجتمع وجعل المجتمعات اكثر تنوعا اجتماعيا واغنى اقتصاديا واكثر جاذبية) (Smart,2015,p23)

كما عرفت الوكالة الامريكية لحماية البيئة (EPA) US Environmental Protection Agency ١٨٨٢/ النمو الذكي: (هو التنمية التي تُخدم المجتمع والبيئة والاقتصاد وتحديد الموقع الافضل لاستيعاب التنمية وتشجع الاعمال والتنمية الاقتصادية والتي توفر قاعدة مالية وفرصا للتوظيف ، وتزويد الاحياء بالتنافس الاقتصادي والترفيه والخدمات وتوفير احياء متعددة خيارات السكن لمختلف الدخل ، وتحسين بيئة الاحياء السكنية القائمة وخلق الاحساس بالمكان وتشجيع وسائل النقل النظيف إضافة الى إقامة مجتمعات صحية وتوفير بيئة نظيفة وتوازن ما بينها وبين التنمية)

(EnvironmentalProtectionAgency,1882,p1)

وعرف كوثريج وآخرون (Guthredge,et al.,2003) النمو الذكي هو (التنمية التي تخدم المجتمع والبيئة والاقتصاد ويوجه نمو المجتمعات باتجاه الاعمال والتنمية الاقتصادية والتي توفر احياء قوية ذات خيارات تجارية واسكانية عديدة إضافة الى توفير خيارات نقل متعددة وكذلك توفير احياء سكنية تتمتع ببيئات صحية). (Guthredge,et al.,2003,p2)

وعرف ميلام (Millham,2008) النمو الذكي على انه (تنمية وحركة مخططة تشجع التضام في مراكز المدن والقرى والاستعمال المختلط والحفاظ على الأراضي الزراعية والأراضي المفتوحة وتعدد خيارات السكن والنقل وحماية البيئة وتوسيع فرص النمو الاقتصادي والاستخدام الكفوء للبنى التحتية وتسهيل امتلاك الوحدات السكنية). (Millham,2008,p15)

أما مارلو (Marlow/2008) فعرف النمو الذكي بأنه (تنمية متضامنة وداعمة للنقل تتضمن مجموعه من المبادئ والأهداف التي تتحقق من خلال سياسات استعمالات الأرض لاستيعاب النمو حيث يمكن ان يتم وضعها من قبل مخططين المدن والمطورين والمهندسين المعماريين ودارسي الجغرافيا والعمران والتخطيط والمدن والمراسد الحضرية ونشطاء المجتمع). (Marlow,2008,pg2)

عرف كيلسي (Kelsey/2006) النمو الذكي هو (محاولة للحد من أنماط النمو المستقبلية التي تتسبب في إقامة مجاورات سكنية غير متلائمة وعزل الاستعمالات السكنية عن النقل والصناعات والاعمال ويتحقق هذا عن طريق مجموعة من المبادئ المتمثلة بما يأتي : (الاستعمال المختلط، تعدد خيارات الاسكان، التصميم المتضام، الحفاظ على الفضاء المفتوح اقامة احياء المشاة، توجيه التنمية، الحس بالمكان، المشاركة المجتمعية، كفاءة الكلف، تعدد خيارات النقل) .

وقد عرفت سارة (Sarah /1882) النمو الذكي بأنه (نموذج من نماذج التنمية يتضمن الاستخدام المختلط للأرض وتخطيط عالي الكثافة وتشجيع وسائل النقل النظيف ضمن منطقة واحدة واقامه ممرات مشي صديقة للبيئة ضمن مشهد المدينة، كما أشارت إلى كونه حل للحد من الانتشار الحضري الذي ينتج عنه تدهور بيئي ومراكز مدن متهرئة وأن توفير وتنوع الإسكان الميسر يمثل المكونات المفتاحية لبرنامج النمو الذكي من خلال مبادئ متعددة تمثلت بالآتي: (الاستعمال المختلط للأرض،

تُوفّر مَدَى مِنَ الخيارات الإسكّانية أقامة أحياء المَشاة الصديقة للبيئة، المباني المتضامنة، وخلق الحس بالمكان، الحفاظ على الفضاء المفتوح والأراضي الزراعيّة ودعم الأحياء السكنية المميزة والجاذبة، تقوية المجتمعات القائمة، توفير خيارات متعدّدة للنقل، تشجيع المشاركة المجتمعية وإصحاب القرار في اتخاذ قرارات التنبؤ بخيارات التنمية) .

١-٢-٣ النمو الذكي سياسة حضرية :

وهذه الفقرة تتضمن تعريف النمو الذكي والذي تناولته كسياسه تخطيطيه للحد والسيطرة على الانتشار الحضري وكما يأتي:

عرف النمو الذكي من قبل جمعية التخطيط الأمريكية (APA The American planning Association) والمعهد الأمريكي للمخططين (AICP) بأنه هو(تخطيط وتطوير وتصميم وتنشيط المد والضواحي والبلديات والمناطق الريفية من أجل الحفاظ على الثقافة والموارد الطبيعية وإحساس المجتمع بالمكان وخلق وتعزيز العدالة الاجتماعية وتعزيز السلامة البيئية على المدى البعيد والمدى القريب وتحسين نوعية الحياة للمجتمع وذلك من خلال توفير خيارات متعددة للسكن وفرص العمل والتنوع في خيارات النقل في المنطقة). (Smart,2015,p21)

عرّف داوونز (Downs/2004) النمو الذكي هو (مجموعه من السياسات التي تناولت مجموعة من الأهداف التي تحد من الانتشار الحضري وبالتالي فالأهداف تحد من التوسع نحو الخارج وتدعم كثافات التنمية العالية وتشجع على النقل العام والاستعمال المختلط للأرض وإعادة احياء وتنشيط المناطق القديمة وتعزيز الاسكان الميسر والحفاظ على الفضاء المفتوح). (Downs,2004,P3)

عرف كورن (Curran/2008) النمو الذكي بأنه (مجموعة من العمليات التي تتضمن استعمالات الأرض والتي تعمل على دعم وزيادة تنوع وحيوية الاحياء السكنية بمختلف حجمها بالإضافة التنشيط وإعادة احياء المناطق القديمة بالإضافة الى تبني تنميه توفر فرص سكن ونقل متعددة الخيارات من خلال سياسات خاصه باستعمالات الأرض والتي تمنح الناس من مختلف الدخول على امتلاك الوحدات السكنية. (Curran,2008,p4)

عرف سمرفل (Summerville./2011) النمو الذكي هو (مجموعة من السياسات التي تحد من الآثار السلبية للانتشار الحضري وتحقيق تخطيط مثالي لتعدد خيارات النقل والإسكان واعتماد سياسات الاملاء الحضري التي تشجع على الكثافات العدالية وتنمية الحقول البنية وإعادة تطوير وتنشيط مراكز المدن القديمة) (Summerville,2011,p8-9)

١-٢-٣ النمو الذكي كاستراتيجية:

عرف كرفونين (Karvonen/2011) النمو الذكي الى كونه ستراتيكية تخطيطية تتضمن مجموعه من العوامل التي تهدف الى دعم و تكامل الاحياء السكنية اجتماعيا واقتصاديا وتوفير الاسكان الميسر وتقليل كلف انشاء الخدمات و وتوفير الاعمال ويضم مجموعة من الاستراتيجيات المدعومة من خلال قوانين تخطيطية (Karvonen.٢٠١١,p٨١)

عرف (Nelson et al./2013) النمو الذكي هو مجموعة من الاستراتيجيات التي تتضمن الاستخدام الكفؤ للأرض والموارد والمشاركة المجتمعية في قرارات التنمية لخلق بيئات مميزة ومتعددة خيارات الإسكان والنقل والاستعمال المختلط (Nelson et al.,2013,p2)

أما البنك العالمي للتنمية والانشاء

(The bank international for development reconstruction and /20011) فأشار إلى انه استراتيجية لإدارة النمو واستعمالات الارض ولتحسين التنمية الحضرية من خلال النمو الاجتماعي والاقتصادي وتحسين البيئة. (The bank international for reconstruction and development (2011,p185),

عرف نولن (Nolon/2003) النمو الذكي بأنه مجموعة استراتيجيات لحل والسيطرة على مشاكل التجاوز على الفضاءات المفتوحة ومشاكل الزحام المروري وارتفاع كلف الإسكان اضافة الى مشاكل المسافات البعيدة وتضم الاستراتيجيات التالية: (Nolon,2003,p546)

١- التشجع على الاستخدام المختلط للأرض من خلال قوانين تخطيطية

٢- دراسة وتحديد المواقع المثالية للتنمية الحضرية

٣- منع التوسع على الفضاءات المفتوحة

٤- تحسين وتطوير تخطيط الاحياء السكنية

٥- الحفاظ وإعادة تطوير مراكز المدن القديمة.

استراتيجيات النمو الذكي:

هذه الفقرة تهدف الى تعريف النمو الذكي بأنه استراتيجية تدعم البيئة والاقتصاد والحد من الانتشار الحصري وإعادة تطوير مراكز المدن القديمة والمتهجرة والنقل من الكلف كما يأتي:

لقد إشارة تولد لتما (Told Litman) وبالاتماد على معهد سياسات النقل في فيكتوريا (VTPI-2005)

بان اهم استراتيجيات التخطيط وتنمية المدن للنمو الذكي تتمثل في:

- ١- إقامة مجتمعات مكتفية بذاتها: ويتحقق ذلك من خلال توقيع الاستعمالات المتلائمة قرب بعضها البعض بحيث لا تحتاج الى التنقل بعيدا.
- ٢- تقوية العلاقات المجتمعية وتعزيز الإحساس بالمكان: ويتحقق هذا من خلال التشجيع على التنمية الحضرية التي تخلق شعور اعتزاز وتماسك المجتمع مثل وضع معايير للتصميم والاهتمام بالفضاءات العامة والحفاظ على خصوصية البيئة والموارد الثقافية والصيانة ذات الجودة العالية والنشاطات التي تسلط الضوء على الخصائص المميزة والفريدة للمجتمع المحلي كذلك إقامة شبكة من الشوارع الضيقة قدر الإمكان والمتربطة وخاصة في المراكز التجارية والمناطق السكنية وإدارة حركة المرور وذلك للسيطرة على حركة المركبات واليات التنقل ولحد من الآثار السلبية الناتجة عنها .
- ٣- تجميع وتركيز الأنشطة وتنميتها : ان تركيز وتجميع الأنشطة التجارية في المراكز الرئيسية للمدن والاحتفاظ بها كمناطق مركزية تجارية وقوية يجعلها محور رئيسي لانطلاق التنمية الى المناطق الأخرى.
- ٤- الإدارة الكفوءة لوقوف السيارات والمساحات: وذلك من خلال التشجيع على المواقف المشتركة وإدارة واستغلال المساحات بالحد الأدنى لوقوف المركبات والسيارات وتجنب الإفراط في المساحات.
- ٥- تعدد خيارات السكن وتوفيرها بأسعار معقولة: من خلال توفير عدة أنواع من خيارات السكن واعتماد السكن العمودي في المناطق القريبة من المراكز التجارية والتشجيع على الاستعمال المختلط للأرض كالشقق السكنية مع المكاتب التجارية والأسواق وحركة النقل توفيرها لكافة فئات المجتمع ذات الدخل المختلف وبأسعار معقولة.
- ٦- الإدارة الكفوءة للتنقل: من خلال استخدام ادارة كفوءة للنقل تهدف الى التقليل من استخدام السيارات والتشجيع على استخدام وسائل أخرى فعالة.

- ٧- توجيه الأبنية وتصميم المواقع: وذلك من خلال التوجيه المباشر للمباني باتجاه شوارع المدينة بدلاً من ارتداها خلف مواقف السيارات وبالتحديد في المناطق التجارية.
- ٨- تشجيع التنمية على الاملاء: ويتم ذلك من خلال تغيير استعمالات الأرض الملوثة أو القديمة أو المواقع البينية أو من خلال تحسين واستغلال المناطق الشاغرة وتحقيق التضام.
- ٩- تنمية القرى الحضرية (Urban Villages): وتتم من خلال إقامة ما يسمى بالقرى الحضرية والتي تمتاز بمراكز متخصصة بحركة المشاة والتي تضم خليط من استعمالات الأراضي التجارية والترفيهية والسكنية والمؤسسية مع التقليل للحد الأدنى للمتطلبات من حجوم ومساحات ساحات وقوف السيارات والمباني وافرازاتها وكذلك التقليل من اعراض الشوارع في المراكز التجارية خاصة.
- ١٠- هو يعتبر تخطيط استراتيجي ذو رؤية مجتمعية شاملة تعم الاستفادة القصوى من حركة النقل واستعمالات الأرض. (Told Litman,2016,P6)

١-٢-٤ النمو الذكي كحركة لادارة النمو:

عرف بروتشيل (Burchell/2000) النمو الذكي هو (النمو الذي يعارض التمدد الحضري والانتشار ويعتمد على إعادة توجيه جزء من النمو الى داخل المنطقة المركزية والابتعاد عن التوسع نحو الخارج حيث يعتبر اقل استهلاكاً للتكاليف المادية والموارد الطبيعية ويحقق مستويات تنمية جيدة). وهو يتفق مع داونز الذي كان يؤكد على ان النمو الذي ظهر هو أصلاً كردة فعل على سياسات التخطيط التي كانت تتجه نحو التوسع في الضواحي باستمرار النمو (Fei Yang,2009,p35)

عَرفت سُوْزان (Susan /2000) النمو الذكي هو (أداة فعالة لإدارة النمو وللمحد من الآثار السَلْبيّة للانتشار الحضري ووضع الحلول المناسبة لتلك المشاكل من خلال إعادة تطوير مركز المدينة وإدارة البنى التحتية للسيطرة على نمو الضواحي وزيادة الكثافات السكانية في). (Susan /2000,p1) وعرفت مجموعة كابينة النمو (Growth Cabinet Group/2008) النمو الذكي بأنه (العملية التي تشجع على النمو الذي ينتج مجتمعات نابضة بالحياة والاقتصاد القوي ويعطي إحساس بالمكان وأحياء مراكز المدن وتشجيع الاستثمار في فعاليات وخدمات المدينة وتوفير خيارات عديدة للسكن ودعم المشاركة المجتمعية إضافة الى توفير فرص متنوعة). (Growth Cabinet Group,2008,p202) أما سكيما وآخرون (Schiuma, et al. /2013) فعرف النمو الذكي بأنه (منهج لإدارة النمو للمحد من الانتشار الحضري ولمنع التأثيرات السلبية للتنميات الحضرية الواطئة الكثافة على جودة البيئات الاجتماعية والفيزيائية والاقتصادية). (Schiuma, et al. ,2013,p94) عرفته منظمة (Global Green USA/2007) النمو الذكي بأنه (النموذج المستدام للنمو الحضري الذي يهدف للمحد من التنميات ذات الكثافات الواطئة على الحافات الحضرية وإقامة أحياء نشطة وفعالة في المناطق الحضرية والضواحي). (Global Green USA,2007,P202) ١-٣ مبادئ النمو الذكي:

١) الاستعمال المختلط للأرض ((Mix land use))

ذلك جاءت فلسفة الاستعمال المتعدد للأرض ضمن مبادئ النمو الذكي ومن خلال منهج يقوم على تداخل هذه الفعاليات المتنوعة للمجتمع ضمن الأرض الحضرية بحيث تكون الاستعمالات قريبة من بعضها البعض والتي تساهم في زيادة المساحة العامة للاستعمالات للأرض من خلال خلق بيئة مفعمة ونابضة

بالحياة. وكذلك يشجع هذا الامتزاج في استعمالات الأرض على حركة المشي وركوب الدراجة ضمن بيئة المدينة والوصول الى جميع الاستعمالات بمتعه وبسهولة وراحة تامه ويعمل على التقليل من ركوب السيارة والاثار السلبية الناتجة عنها وجعل المسافات قصيرة بين الاستعمالات الأرض (McConville, ٢٠١٣, P.٤). يحقق هذا مبدأ الاستعمال المختلط للأرض الاستدامة من خلال تقليل من مصروفات الطاقة المستخدمة في التنقل وتقليل الاعتماد على السيارات في الوصول الى اماكن العمل وكذلك التقليل من الوقت المستغرق في الرحلات الى مكان العمل وجعل مكان العمل ضمن الحد المقبول للمشى.

(٢) خلق العديد من خيارات السكن للمجتمع (Create Range of Housing Opportunities for community):

ان توفير السكن المناسب لجميع مستويات الدخل المختلفة في المجتمع هو عنصر مهم واساسي في اية استراتيجية للنمو الذكي ،حيث ان الخيارات العديدة للسكن لها دور اساسي في تحديد سهولة الوصول الى الخدمات ، وطرق الحركة والتنقل، وتسهيل الوصول الى الخدمات المختلفة (الصحية و لتعليمية والتجارية ... الخ) ، وكذلك تعمل على الحد من استنزاف الموارد الطبيعية واستهلاك الطاقة، وكذلك تحقيق الكفاءة المثلى لخدمات البنى التحتية وكذلك تقليل الاعتماد على استخدام السيارات، ان المهم من ذلك كله هو توفير بيئة ملائمة للفرد في الحصول على سكنه ضمن المجتمع الذكي من خلال اختيار السكن الملائم له اقتصادياً وبيئياً واجتماعياً ونفسياً وذلك من خلال العرض السكني الذي يوفره النمو الذكي . ان توفير مساكن بمساحات وبكلف مختلفة يجعل الساكنين لهم الخيار في اختيار مساكنهم وفق العدد والحاجة للمساحة وان التنوع يؤدي الى التقليل قدر المكان من اهدار الأراضي وهذا يعد أيضاً من مبادئ الاستدامة.

٣- الابنية المتراسة (compact building)

يعد هذا المبدئ من المبادئ المهمة لأنه يركز بالدرجة الأساس على الاستفادة قدر الامكان من المساحات الفارغة والمتوفرة في المدن مع الحفاظ على المساحات المفتوحة داخل المدينة والتشجيع على ارتفاع الكثافات مع توفير المتطلبات اللازمة لهذا التعدد بالطوابق وهذا ما تدعو اليه الاستدامة من خلال الاستفادة قدر المستطاع من الإمكانيات المتاحة ومراعات حقوق الأجيال القادمة.

٤) توفير العديد من خيارات النقل (Provide a Variety of Transportation Choices):

من الجوانب الرئيسية والمهمة للنمو الذكي هو اقامه أنظمة متعددة من وسائل الاتصال والنقل والخدمات العامة والتي تتصف بالعدالة والفعالية والسهولة من خلال توفرها بشكل كفوء لكل افراد المجتمع في بيئة المدينة (Craig 2006,P3) ان التشجيع على خيارات النقل المتعددة يقلل من الهدر في الأموال للسكان ويجعل لهم القدرة في استخدام أي وسيلة تناسبهم وكذلك ان التشجيع على التنوع يؤدي الى التقليل من كلف الوقود والمحافظة على البيئة من التلوث.

٥) محلات صديقة للمشاة (Create Walkable Neighborhoods):

تعد محلات المشاة عنصراً مهماً واساسياً للنمو الذكي، وتتكون هذه من كون رغبة الناس في العيش في محلات او مجتمعات تشجع المشاة تشجيع حركه المشاة بالتأكيد تودي الى التقليل من الاعتماد على المركبات التي تستخدم الوقود وهذا بالطبع يؤدي الى التقليل من اهدار الأموال والموارد على الوقود في التنقل من السكن الى العمل والى القيام بالفعاليات المختلفة وبالطبع هذا ما تهدف اليه الاستدامة في التقليل من الهدر في الموارد.

٦) تعزيز تميز وجاذبية المجتمع من منطلق الإحساس القوي بالمكان Foster Attractive

:Distinctive Communities with a Sense Strong of Place

النمو الذكي يسعى الى خلق مجتمعات مثيرة للاهتمام وفريدة وذلك من خلال عكس ثقافات وقيم المجتمعات الساكنة في المدينة ذاتها ودعم تطوير البيئات العمرانية التي تجعل من النسيج الحضري اكثر اتساقا مع المجتمع وكذلك العمل على تعزيز والحفاظ على الشواخص والمعالم التي تعزز الاحساس بالمكان في القطاعات والاحياء والمحلات السكنية وكذلك العمل على تنمية عمليات الحفاظ والبناء على التراث العمراني والمعماري لما له من هوية واصالة تعبر عن المجتمعات وتضيف على المدن صفه متميزة و فريدة بطرازه واشكلها المعماري (Gene Boles, 2011, Pg. Appendix D- 2). وجعل الشخص يملك الولاء الى المجتمع الذي يعيش فيه يؤدي بالطبع الى المحافظة على الممتلكات العامة وكذلك على بيئة المجتمع وجعله يدفع الأذى عن الأشخاص الأخرى في المجتمع.

٧) الحفاظ على الفضاءات المفتوحة والأراضي الزراعية وجمال الطبيعة والمناطق البيئية الحرجة (Preserve Farmland Open Space, Critical Environmenta Areas and :Natural Beauty)

ان المحافظة على البنى التحتية الخضراء للمجتمعات يمكن ان يكون له اهمية كبيرة في نجاح ودعم النمو الذكي حيث ان تحديد المحميات الطبيعية ومناطق الاراضي الزراعية والمناطق البيئية الخاصة والحقول والفضاءات المفتوحة يعد خطوة مهمة كما ان المجتمعات التي تهتم بالبيئة الطبيعية تستثمر ليس فقط في الجمال الذي يحيط بها ولكن أيضا تحافظ على الثروة الطبيعية والموارد والتي من شأنها المحافظة على حصة الأجيال القادمة من الموارد كما ان المحافظة على الأراضي الزراعية ذات الإنتاجية والقيمة تعد عملية فعالة وحيوية في اقتصاديات الصحة للمجتمعات كما ان حماية البيئة الطبيعية المتمثلة (الماء – الهواء – التربة) وكذلك الحفاظ على المناطق البيئية الخاصة المتمثلة بالمحميات الطبيعية والغابات يمكن

أن تقلل من الكوارث الطبيعية والظروف المناخية القاسية وبالتالي تساعد هذه في تحسين نوعية الحياة والحفاظ على الإحساس بالمكان في مجتمعاتنا.

(٨) تعزيز التنمية وتوجيهها نحو المجتمعات القائمة (Strengthen and Direct Development :Towards Existing Communities)

ان النمو الذكي يهدف بصورة اساسيه الى توجيه التنمية باتجاه المناطق القائمة الحالية للاستفادة القصوى من التسهيلات التي تقدمها المناطق العمرانية القائمة كالبنى التحتية والحفاظ على الاراضي الزراعية والمناطق المفتوحة في الاطراف الحضرية حيث ان تنمية المجتمعات القائمة يكون اكثر حيوية وفعالية من ناحيه تحسين جودة الحياة للسكان والتكلفة الاقتصادية وكذلك يمكن من خلال الاستغلال الأفضل للأرض توفير وعاء ضريبي اقوى ، والاستفادة اكثر من القرب من مراكز الاعمال والخدمات وبالتالي تعزيز فرص التنمية الريفية من خلال تقليل الضغط على الارض في الاطراف الحضرية .

(٩) العمل على جعل قرارات التنمية متوقعة وعادلة وفعالة من حيث التكلفة (Make Development : Fair and Cost Effective),Decisions Predictable

لكي تنجح المجتمعات في تحقيق النمو الذكي يجب ان تنظم وتبني العلاقة مع القطاع الخاص ، حيث ان القطاع الخاص هو الوحيد القادر على تلبية الحاجة الكافية من رؤوس الاموال لتحقيق مشاريع النمو الذكي حيث كما ان المطورين والمستثمرين والعاملين في قطاع الاعمار والبناء يكون همهم الرئيسي والاساسي هو تحقيق اقصى ربح ممكن ، وبالتالي فتكون اعداد المشاريع المنفذة قليلة ، ولحسن الحظ فان الحكومات المركزية والمحلية والتي بإمكانها ان تجعل من سياسات النمو الذكي مربحة للمستثمرين في القطاع الخاص ، حيث ان تنمية قطاع البناء والقطاع الصناعي بالذات والعمل على توفير البنى التحتية

الضرورية للاستثمار من شأنه ان يقوم على تشجيع المستثمرين وكذلك الوضوح والشفافية في القوانين والقرارات التنظيمية من شأنها ان تجعل التنمية فعالة ومتوقعة وعادلة من حيث التكلفة. (Gene Boles, ٣- D Appendix, P. ٢٠١١) ..

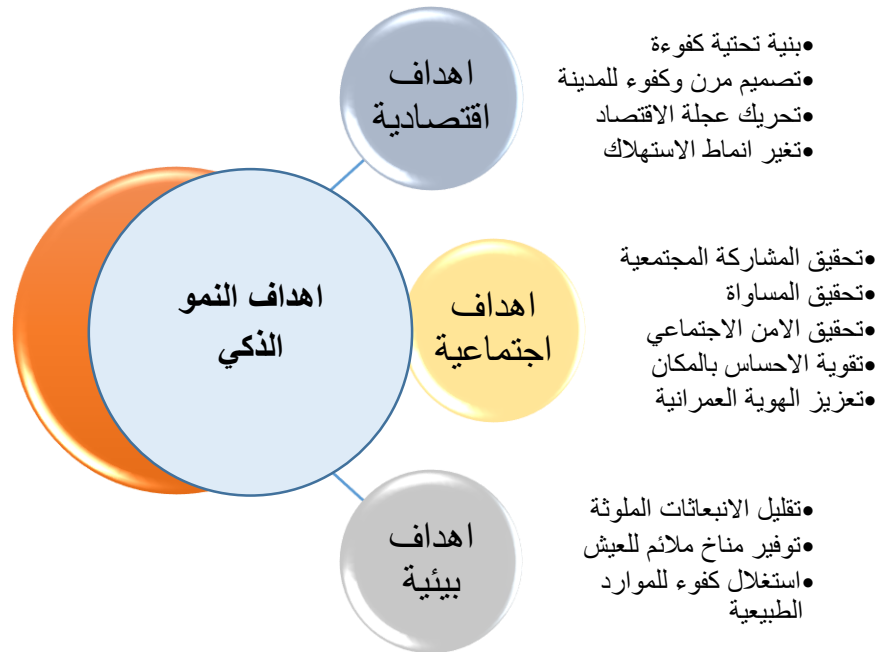
١٠) تشجيع المجتمع واصحاب الشأن من اجل التعاون في قرارات التنمية (Encourage Community and Stake Holder Collaboration in Development Decisions)

ان النمو الذكي من الممكن ان يحقق اماكن مفضله للتعليم والعيش والتسوق وغيرها من الفعاليات في حال اذا كان هذا النمو يستجيب لحاجة المجتمع وبالتالي سيتم التأكيد على بعض مبادئ النمو الذكي دون الاخرى وفقا لاحتياجات المجتمع فقد تهتم المجتمعات ذات الاقتصاد المزدهر والقوي بتنويع وتحسين خيارات السكن في اثناء ذلك تعمل المجتمعات التي تعاني من ضغوط وتراجع في الاستثمارات على التنمية بواسطة الاملاء الحضري في حين تعمل المجتمعات الجديدة ذات الاستعمالات المنفصلة والتي قد تبحث عن الاحساس بالمكان من خلال اقامة مراكز مختلطة الاستعمال ، وكذلك في حالة المجتمعات التي قد تعاني من رداءة وتلوث نوعيه الهواء قد تبحث عن تحسين خيارات النقل، ان العامل المشترك في جميع هذه المجتمعات ان لكل منها برامجها الخاصة والناבעة من رغباتها وحاجاتها. (Gene Boles, ٢- D Appendix, Pg. ٢٠١١)

١-٤ اهداف النمو الذكي :

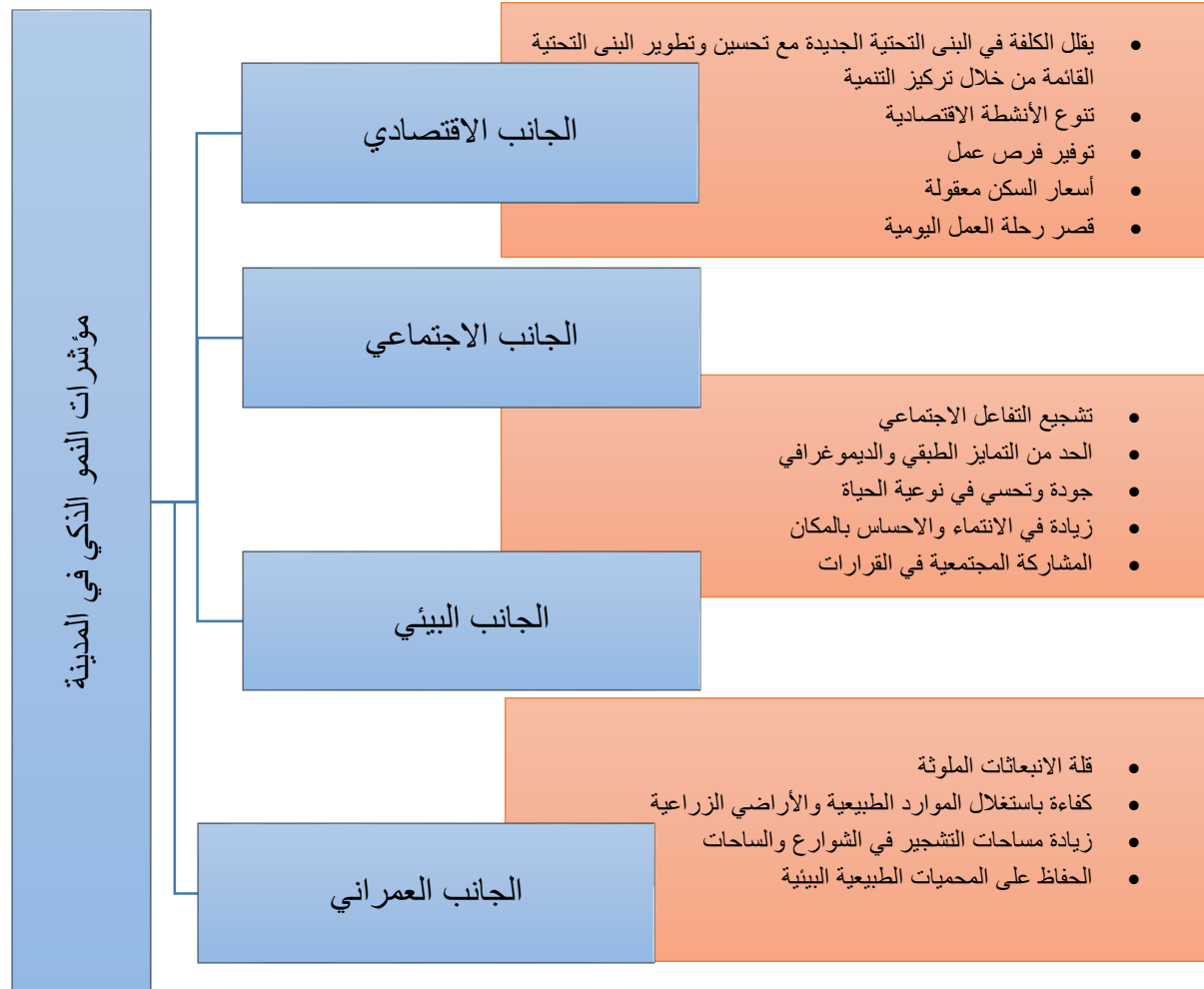
ان الرؤية لسياسة النمو الذكي وضعت لتحقيق الأهداف الآتية (Smart,2007,p1):

- ١- مجتمعات أكثر امان وصحية : يعد هذا الهدف الرئيسي لأي مشروع يتبع منهج سياسة النمو الذكي هو جعل المجتمعات أكثر امانا وأكثر صحة وأكثر جاذبية وأكثر راحة أي تحسين نوعية الاحياء القائمة وبأسعار معقولة ومشاركة المجتمع في اتخاذ قرارات التنمية.
 - ٢- العدالة الاجتماعية: ويتم ذلك من خلال توفير فرص العمل وبناء نظام النقل الشامل وسهولة الحصول على السكن وتوفيره لكافة مستويات الدخل المختلفة.
 - ٣- التقليل من التنقل والحركة المرورية: يتم تحقيق هذا الهدف من خلال مزج استعمالات الأراضي وتعدد خيارات النقل وتركيز التنمية وإدارة الازدحام وتشجيع انماط حياة صحية وتوفير الطاقة .
 - ٤- حماية البيئة: يتم تحقيق هذا الهدف من خلال تقليل استخدام السيارات وكذلك تقليل تأثيرنا على البيئة من خلال إقامة الشوارع التي تشجع على ركوب الدراجات او المشي وبالتالي التقليل من كمية الغازات الملوثة في الجو.
 - ٥- انخفاض التكاليف: ويتحسن من خلال توفير خيارات متعددة في النقل وتحسين وتطوير البنية التحتية القائمة والتي ستساعد في تقليل الضرائب والكلف المالية .
- وتلخص اهداف النمو الذكي بما يلي:-



الشكل (١) يوضح اهداف النمو الذكي

٥-١ خلاصة مؤشرات النمو الذكي في المدينة:



- تحقيق الاتزان في الانتشار العمراني في المنطق
- الكثافة والنظام
- الترابطية
- كفاءة في الخدمات
- تصميم الشوارع بكفاءة لاستيعاب تعدد وسائل النقل
- المقياس الإنساني
- التجديد والحفاظ على الأبنية التراثية استعمالاً للأرض

٦-١ المدينة التقليدية:

تعد المدينة العربية التقليدية النواة الأولى لنشأة المدن العربية التي تكونت حول الجامع كبؤرة أساسية لها و بوصفها نموذج مثالي تميز ضمن العالم العربي بتجربته العمرانية الفريدة، وما زالت معظمها تحتفظ بأهم معالمها، وبالتالي تكشف على ما كانت عليه المدينة العربية التقليدية، التي عرفت بطابعها الإسلامي، و يمثل النسيج الحضري تفاعل عدد من المنظومات الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية مع بعضها لغرض تكوين بنية مترابطة لها خصوصيتها وبذلك يكون النسيج الحضري نظاماً معقداً تحكمه مجموعة من العلاقات المتبادلة والمتداخلة، استجابة لحاجات ورغبات متعددة ينتج عنها آثاراً متباينة على النسيج الحضري وهذه البنية من شأنها ان تتغير بالسلب او الايجاب اعتماداً على نوع واتجاه ودرجة التأثير، فتارة يكون التغير ايجابياً، كرفع كفاءة الاداء للمناطق والابنية التاريخية وبناء المجمعات السكنية، والمصانع والمعامل والمستشفيات، ودورها في تقليل نسبة البطالة ورفع مستويات المعيشة وانهاش الاسواق المحلية. وتارة اخرى تعكس تغيراً سلبياً كالسياسة المتبعة في شق الشوارع المستقيمة داخل النسيج العضوي التقليدي

لحل لمشكلة الحركة نتيجة تزايد توافد السيارات والحاجة الملحة الى مثل هذه الشوارع. يعكس النسيج الحضري شكل المدينة من خلال بنيتها المكونة من استعمالات الارض المختلفة.

ويتميز النسيج الحضري التقليدي بالاتي:

أ- التوجه نحو الداخل، ويبدأ الشعور بذلك عن طريق الانتقال بين الفضاءات من العام الى شبه العام الى الخاص .

ب- الوحدة الشكلية عن طريق العلاقة بين الاجزاء المختلفة للمدينة والتي لها الاهمية الكبيرة لتشكيل النسيج الحضري التقليدي حيث تكون الاجزاء في علاقة وظيفية متبادلة ومؤثرة على جميع الاجزاء.

ت- تفاعل وتآلف سلوك السكان وانعكاسه على تشكل النسيج الحضري التقليدي.

١-٧- خصائص المدينة العربية القديمة :-

تحتوي المدينة العربية الاسلامية العديد من الخصائص التي جعلتها باقية الى وقتنا الحالي ويمكن ايجازها بالاتي:-

١. التراتب الهرمي : يتمثل هذا بتنظيم الفضاءات بتدرج هرمي واضح من العام إلى الخاص يتضح ذلك بجميع مستويات النسيج الحضري ابتداء من المدينة الى نسيج المحلات السكنية ومجاميعها ،وكذلك تدرجات الفناء الوسطي المفتوح ومحاور الحركة.

٢. التنوع: نجد التنوع ضمن الشكل العام للمدينة، فالفضاء يضيق مرة ويتسع أخرى، ويستقيم احيانا وينحني، فهناك توقف واحتواء وانتقال من فضاء إلى آخر، تكون الحركة في الازقة حرة وانعكس هذا على تصميم الواجهات وتنوعها.

٣. التضام: يعتبر التضام أحد المفاهيم المهمة التي أثرت في البيئة الحضرية للمدينة العربية التقليدية بجانبها العمراني حيث تميزت باستمرارية الحيز وامتداده ليظهر المدينة كفضاء متصل ومترابط يتميز بصعوبة تقسيمه، فالشكل والوظيفة يترابطان عضويًا وليس مجرد تجميع للأجزاء، فامتازت المدينة التقليدية ببنيتها المدمجة والمستمرة بمستوى أفقي.

٤. المقياس الانساني وجمالية التصميم: هذا يُمثل في جميع مستويات المدينة العام والخاص حيث يؤثر على حركة المشاة والتنسيق بين حجم استعمالات الأرض العامة مع مساحات وطرق والأزقة فضلًا عن الأبعاد العمودية للأبنية المطلة عليها. المدينة التقليدية بأنماطها المختلفة وطرزها تعكس المتطلبات المادية للإنسان ومنها العلاقة بين مقياس الحاي (الفضاءات الحضرية) والمحتوي (الإنسان بأبعاده العمرانية وأحاسيسه الإنسانية المحتوى لهذه الفضاءات) من حيث علاقة الأبعاد الأفقية والعمودية.

٥. التضام الأفقي ومحدودية البناء العمودي: تحققت هذه الظاهرة عن طريق عدم وجود حاجة لوجود الأبراج والصروح في المنطقة المركزية، بالمقابل أدى ذلك إلى بروز المنائر والقباب التي تبدو واضحة في خط أفق المشهد الحضري للمدن العربية.

٦. الاحتوائية والتآلف الاجتماعي: من المميزات البارزة في المدن العربية الإسلامية هي الألفة والتواصل الاجتماعي السائد بين السكان.

٧. التكيف البيئي ومعالجة التلوث: من الخصائص المميزة للمدينة العربية القديمة هو استجابتها لظروف المناخ والقدرة على التكيف معه في تخطيط وتصميم المدينة، ويبدو هذا التكيف واضحًا من وجود الفناء الداخلي في الوحدة السكنية وكذلك عند تخطيط الشوارع. أما بخصوص التلوث ففي البدء تم تحديد

الفعاليات داخل التكتلات العمرانية (الدخان الضار، الرائحة الكريهة، الصوت المزعج) وكنتيجة لهذا التحديد تم ابعاد تلك الفعاليات عن الوحدة السكنية كالأفران والصناعات التي تصدر اصواتا مزعجة .

٨. سهولة الوصول وانسيابية الحركة: وتتكون منظومة الحركة في المدينة العربية الاسلامية من ثلاث مستويات (الشوارع التي تربط المدينة بالمركز والشوارع التي تربط المحلات المجاورة والطرق الثانوية داخل لمحلة) والأزقة الخاصة المغلقة لل بنايات

٩. استعمالات الارض: تستند استعمالات الارض في المدن العربية التقليدية على اساس التكامل بين المكونات الدنيوية ضمن المعتقدات الدينية والجوانب الروحية حيث تميزت بخلط استعمالاتها بين الديني والحكومي والتجاري والفضاءات.

١-٨ مزايا وعيوب المدن العربية التقليدية:

تميزت المدن الاسلامية بأنها وليدة التشريع الاسلامي الذي فصل جميع نواحي الحياة، فالمدن الاسلامية هي الحضارة. وتتميز المدن التقليدية بأنها كائن حي يتأثر ويؤثر وانعكس ذلك التماسك في نسيجها وبنيتها الحضري عن طريق تخطيطها. وتوازن المدن التقليدية بين خصوصية الاسرة وتفاعلات المجتمع . بالإضافة الى وجود حرمة المسكن ضمن جميع وحداتها السكنية. السوق في المدن الاسلامية القديمة هو جزء اساسي في الحياة ويعد شريانها الاقتصادي حيث يتركز معظم خليط الاستعمالات في منطقة المركز وترتبط هذه الاستعمالات بالأزقة والشوارع التي تتدرج وتتوزع بشكل عضوي مناسب فتوفر بذلك سهولة الوصول ونفاذية واضحة. ولكن في الوقت الحالي تعتري المدينة التقليدية الاسلامية بعض العيوب بسبب التدخلات الكثيرة على نسيج المدينة التقليدية مما ادى الى تفككه بالإضافة الى التجاوزات ضمن الاستعمالات، حيث ادت الى اختفاء هوية المدن التقليدية ذات الطابع التراثي والهيكل العمراني القديم

والتراكيب المعمارية التي تعبر عن مراحل نمو تلك المدن وما مرت به عبر الزمن. فالنسيج العمراني والطابع المعماري يعلن عن هوية والتواصل الثقافي للمدن ويحافظ على تاريخ وتراث الامم الذي من الواجب حمايته والحفاظ عليه.

٩-١ اهم صفات المدينة العربية القديمة يمكن اجمالها في المؤشرات التالية:

أ- المقياس الانساني وجمالية التصميم:

هذا المقياس يُمثل في جميع مستويات المدينة العام والخاص والتفصيلي فعلى المستوى العام يتحدد حجم المدينة وابعادها بالدرجة الاولى بإمكانية حركة المشاة امام على المستوى الخاص فان حجم استعمالات الارض العامة من مساحات وطرق والازقة فضلا عن الابعاد العمودية للابنية المطلة عليها جميعها ذات مقاييس إنسانية .

ب- الامتداد الافقي ومحدودية البناء العمودي:

هذه الظاهرة اسهمت في تحقيقها عدة عوامل منها عدم وجود حاجة ماسة الى استغلال كبير حتما في المنطقة المركزية والصروح والابرار الدفاعية والاسوار. ان هذا التوافق في الامتداد الافقي للمدينة وابرار الانبثاق العمودي للقباب والمنائر كركائز واضحة وابنية تهيمن على خط الافق للمدينة كاملا مؤمن اهم ما يميز المشهد الحضري للمدينة العربية القديمة .

ت- العضوية والتناسق في الأداء:

تتجلى المدينة العربية الاسلامية بمظهرها العام بتلاحم مفرداتها وتكامل مكوناتها في كيان عضوي موحد فالوحدات السكنية في معظمها متشابهة حجما متناسقة كتلا وتصميما بحيث تبدو في مجملها متسلسلة متجانسة ضمن اطارها الكلي يتوسطه مركز المدينة جامعة

واسواقه وفعالياته العامه الاخرى مستجيبا بذلك للظروف المناخية سواء كان ذلك في التصميم او اختيار مواد البناء او على صعيد التفاصيل او المفردات او ملاحق الابنية والدور وضيق الطرقات وتدرجها وتدرج الفضاءات والساحات كل ذلك كان شاهدا واضحا على عضوية النمط العربي الإسلامي .

ث- الاحتوائية والتآلف الاجتماعي:

ان الاحتوائية تعني اقتراب الناس الاشياء من بعضها البعض ،على عكس الانكشافية التي تتباعد فيها العناصر التي توجد في الحيز الحضري . وحيثما يكون الاقتراب شديد يتحقق الحضور المشترك وتسود اللفة والمودة لان الاقتراب من البشر والاشياء يزيد المعرفة بهما وتشكل فعالية السكن عنصرا في التكوين المورفولوجي للمدينة العربية الاسلامية اذ تعد المحلة السكنية بخصائصها وصفاتها المميزة ترجمة حية للعلاقات والروابط الاجتماعية

ج- التكيف البيئي: من الخصائص المميزة للمدينة العربية القديمة هو الاستجابة للظروف المناخية والتكيف معها في تخطيط وتصميم المدينة . ويبدو هذا التكيف واضحا من وجود الفناء الداخلي في الوحدة السكنية لتوفير التهوية بالاضافة الى الحماية من اشعة الشمس وكذلك عند تخطيط الشوارع فنلاحظ توجهها من الشمال الى الجنوب بحيث تتعامد مع حركة الشمس كما انها تساعد على مرور الرياح الشمالية خلالها وتضليل الشوارع الذي يتطلب بعض المحددات مثل ارتفاع الابنية على جانبي الشارع والشناسيل وامتداد الطابق الاول فوق الشارع .

ح- سهولة الوصول وانسيابية الحركة:

وتتكون منظومة الحركة بصورة عامة من شبكة الطرق العامة وتكون على ثلاث مستويات (الشوارع التي تربط المدينة بالمركز والشوارع التي تربط المحلات المجاورة والطرق الثانوية داخل لمحلة) والازقة الخاصة المغلقة لل بنايات وهي خاصة بمجموعة الدور التي تخدمها ويمكن ان تربط مع اي مستوى من الطرق اعلاه .

اذ تشكل شبكة الطرق والمسالك المترابطة بالتوائها بانوراما بصرية تتحرك خلالها عين المشاهد عند تنقله في دروبها وازقتها التي تتسع حيناً وتغدو ضيقة حيناً آخر وبما يبعد المأل عن عين المشاهد الذي لا يشعر بالمسافة التي يقطعها بالاضافة الى غايات بيئية للحفاظ على رطوبة الهواء لأطول فترة ممكن واجتماعية من خلال تقارب الساكنين من بعضهم .

١٠-١ العناصر التخطيطية بين سياسة النمو الذكي وخصائص المدينة التقليدية:

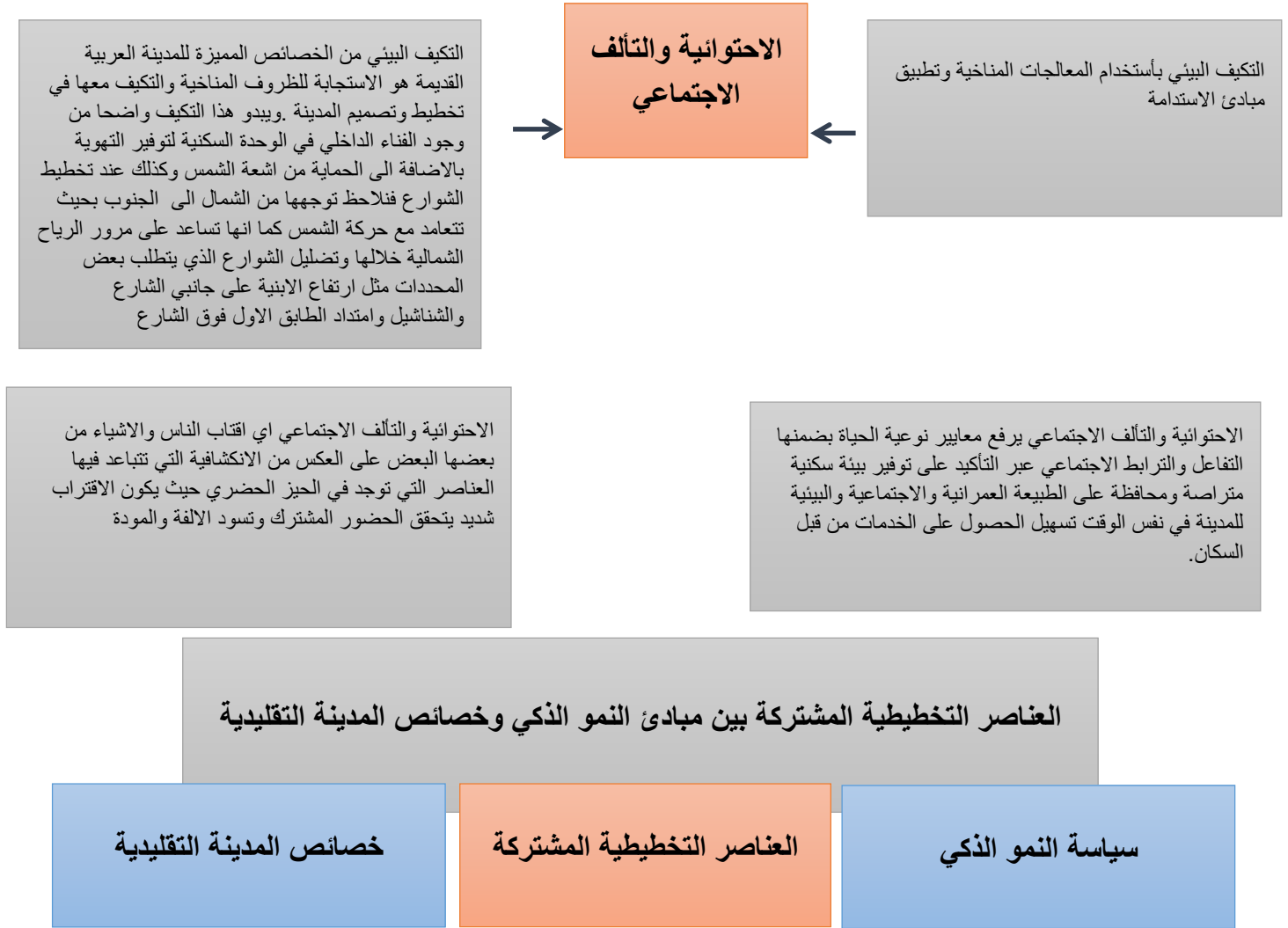
العناصر التخطيطية المشتركة بين مبادئ النمو الذكي وخصائص المدينة التقليدية

خصائص المدينة التقليدية

سياسة النمو الذكي

العناصر التخطيطية المشتركة





دور استراتيجيات النمو الذكي في التحول نحو مدينة تقليدية مستدامة

الكثافات

عبارة عن نسيج متضام ذا امتداد افقي يمتاز بكثافته البنائية العالية التي تتوزع حول شاخص او معلم مهم من معالم المدينة كالجامع او غيرها

الكثافات السكانية والبنائية وكثافة الاستعمالات والمشاة ونسبة التغطية حيث ان الكثافة تروج وتشجع المدن على تحقيق الاستدامة

البعد التراثي والجمالية في التصميم

بيئتها المناخية ملائمة باعتبارها مراعية للجوانب المناخية بينما البيئة المعيشية تكون غير ملائمة بفعل عدم مراعاتها للجوانب الصحية السليمة بفعل الاكتظاظ والتلوث الذي يسببه هذا الاكتظاظ.

البيئة السكنية يراعى ان تكون بأفضل احوالها من حيث تقليل التلوث و الضوضاء ومراعاة الجوانب الصحية للسكان وكذلك تتضح فعالية البيئة حتى من خلال المباني والفضاءات داخل المدينة، و معالجة التلوث تكون بتخفيض انبعاثات الغازات بتقليل عدد وطول الرحلات اليومية عبر الوسائط المختلفة المؤدية للبيئة

البيئة ومعالجة التلوث

التكيف البيئي

المقياس الانساني وجمالية التصميم يُمثل في جميع مستويات المدينة العام والخاص والتفصيلي فعلى المستوى العام يتحدد حجم المدينة وابعادها بالدرجة الاولى بإمكانية حركة المشاة، امام على المستوى الخاص فان حجم استعمالات الارض العامة من مساحات وطرق والازقة فضلا عن الابعاد العمودية للابنية المطلة عليها جميعها ذات مقاييس انسانية.

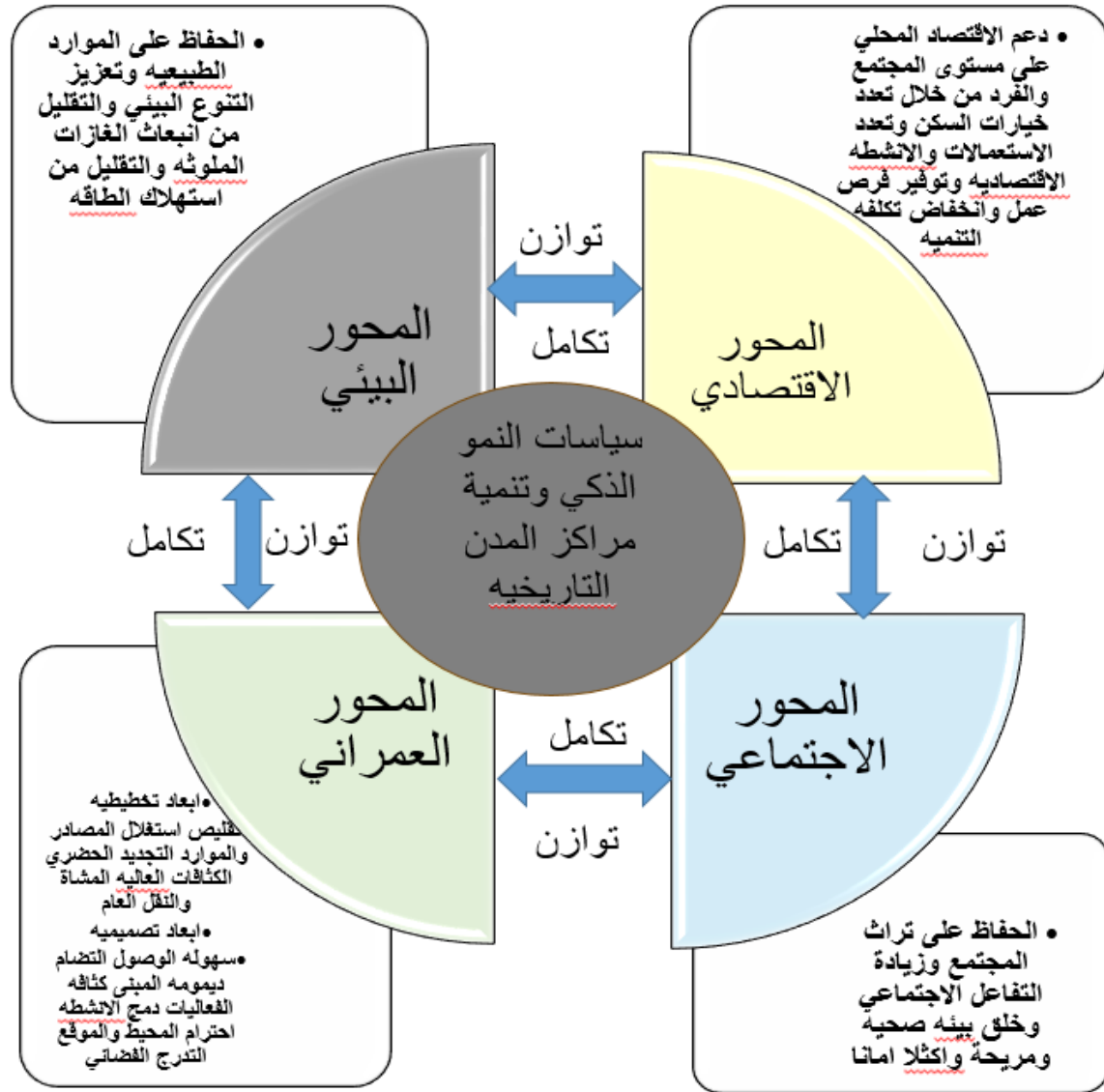
تعزيز الإحساس بالهوية والطابع الثقافي والاجتماعي الملائم لحياة متكاثفة والإحساس بالمكان والتركيز على المناطق التاريخية والاثريّة و على المقياس الإنساني للمحافظة على الهوية المميزة لها وخصوصيتها الحضارية

التنوع ضمن الشكل العام للمدينة فالفضاء يضيق مرة ويتسع مرة أخرى فهناك توقف واحتواء وانتقال من فضاء الى اخر

إجراءات التطوير التي يتم اتخاذها على المراكز الحضرية هي احد الركائز لتطبيق مبادئ النمو الذكي

١١-١ ملخص اهم المفردات والمؤشرات الخاصة بالدراسات والادبيات السابقة بخصوص سياسة النمو الذكي لتنمية وتطوير مراكز المدن التاريخية:
الشكل (٢-١٣) محاور العلاقة التبادلية بين سياسة النمو الذكي وتطوير مراكز المدن التاريخية

دور استراتيجيات النمو الذكي في التحول نحو مدينة تقليدية مستدامة



الاستنتاجات:

١- المحور الاقتصادي:

- بفعل تطبيق مبدأ الاستعمالات والفعاليات المختلطة لسياسة النمو الذكي سيسهم كثيرا في توفير الخدمات المحلية المختلفة، للسكان وبأقصر الطرق، وأيسرها وبأقل كلفة.
- تمثل سياسة النمو الذكي في المراكز الحضرية القائمة توجهها فعّالا في الارتقاء بتمية المدن عموماً بمختلف أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والبيئية على ان تتوفر كافة التسهيلات اللازمة للتنفيذ لغرض نجاحها بضرورة التوجه بأشراك القطاعين الخاص والعام و في تنفيذ الخطط التنموية من خلال الاستثمارات.

٢- المحور الاجتماعي:

- لغرض استيعاب مختلف فئات المجتمع وباختلاف مدخولاتهم المالية فان سياسة النمو الذكي ومن خلال تعدد وتنوع الأنماط السكنية وتوزيع الخدمات بشكل عادل تقلل من التمايز الطبقي وتخلق مجتمعا متنوعا متجانسا في موقع واحد.
- تركز سياسة النمو الذكي في خلق وتطوير الساحات العامة يجعلها توفر ملاذا مكانيا للتواصل والاندماج الاجتماعي ناهيك عن اعتماد سياسة المشي للتنقل في مراكز الاحياء القائمة.
- ان سياسة النمو الذكي تاكد على أهمية الارتباط والحفاظ على الموروث الحضاري والقيم الثقافية التي تعكس ثقافة سكان ومجتمع المدينة وعمقها الحضاري وهويتها.

٣- المحور العمراني:

- تكون مبادئ النمو الذكي مترابطة مع بعضها ويكمل بعضها الآخر فخليط الاستعمال كمبدأ يحقق المحلات التي تشجع المشاة وكذلك يعمل على تعدد وسائل النقل كالمشي واستخدام الدراجات كل هذا يتحقق بأعلى كفاءة كلما كانت الأبنية مترابطة فيما بينها وأن هذا التراص سوف يحد من الامتداد على الأراضي المحاذية والتي في الغالب ما تكون أراضي زراعية وعليه يجب العمل على تكامل هذه المبادئ وإيجاد السياسات الكفيلة بتحقيقها.

- ان سياسة النمو الذكي بفعل تضام الأبنية والتكثيف في الاستعمالات و تركيز التنمية سيخلق هيكلًا عمرانياً مترابطاً يحقق جمالية للمشهد الحضري للمدينة.

- ان استغلال الفراغات الحضرية بفعل استراتيجية الاملاء في سياسة النمو الذكي وبشكل متوازن سيقرب من الفعاليات والأنشطة المختلفة ويحقق الكفاءة في تقديم مختلف الخدمات مثل البنى التحتية او تعدد خيارات النقل والتي كلها ستسهم بخلق بيئة عمرانية متكاملة وامنة وذات مستوى خدماتي عالي.

- التأكيد على أهمية المقياس الإنساني ومراعات الحلول ووضع المعالجات المناسبة لارتفاع الأبنية عمودياً او التوسع في اعراض الشوارع.

٤- المحور البيئي:

- ان سياسة النمو الذكي وبفعل توجهاتها المستدامة باستغلال الطاقة بفعالية وتشجيع استخدام الطاقة النظيفة وتقليل الانبعاثات الغازية الملوثة الصادرة من محركات السيارات او الأجهزة المنزلية الأخرى وزيادة المساحات الخضراء والتشجير كلها تسهم في تحسين البيئة بشكل كبير.

التوصيات:

- ١- ان اعتماد النقل العام وتخصيص طرق للمشاة سيسهم كثيرا من تقليل الانبعاثات الملوثة للبيئة ويسهم في تحسينها بشكل كبير ويكون عاملا اقتصاديا في تحقيق سهولة الوصول في الرحلات اليومية بين المسكن وموقع العمل
- ٢- اعتماد الطاقات المتجددة او النظيفة خاصة في مجالات النقل عموما سيساعد في تحسين البيئة المحلية من جانب ويمهد لتوجيه المدينة نحو الاستدامة
- ٣- بصورة عامة ان استخدام المؤشرات الخاصة بالنمو الذكي في التنمية سينعكس إيجابيا في تحقيق بيئة متألقة اجتماعيا وسليمة بيئيا وذات مشهد وهيكلي عمراني مترابط وبكلفة اقتصادية منخفضة.
- ٤- ان أي عملية تنموية يجب ان تحافظ وتحقق هوية خاصة للمنطقة المراد تطويرها باعتماد الرموز والعناصر المعمارية التي تتميز بها في واجهات الأبنية مع اجراء تجديد للابنية القديمة القائمة لاطهارها بطراز معماري متميز وإعادة توظيفها بشكل ملائم
- ٥- ان أي مخطط للتنمية او للتطوير يجب ان يطرح بشكل شفاف للمشاركة المجتمعية منذ مراحله التخطيطية الأولى لتحقيق التفاعل والتواصل مع المستفيدين والاستماع الى اية معلومات او ملاحظات من السكان المحليين بما يضم التنفيذ دون عوائق.
- ٦- ان عملية اعتماد سياسة النمو الذكي كسياسة حضرية في التنمية للمدن والمراكز الحضرية تتطلب تدخل الجهات المختصة والمسؤولة عن وضع الخطط التنوية في البلد كوزارة التخطيط ووزارة الإسكان والاعمار والبلديات العامة.

- ٧- لغرض المباشرة بتطبيق سياسة النمو الذكي محليا يتطلب من الوزارات ذات العلاقة إقامة ورش عمل لمنتسبيها من ذوي الاختصاص بالتعاون مع المراكز والجامعات ذات التوجه التخطيطي التتموي لشرح مبادئ وأهداف هذه السياسة وأهم التجارب العالمية والعربية التي اعتمدتها.
- ٨- على الجهات الحكومية المختصة (مجلس محافظة، البلدية) ان تسن قوانين وتشريعات جديدة تسهل عملية تطبيق سياسة النمو الذكي في تنمية المدن عمليا دون أي عوائق مثل تنظيم الملكيات او مزج الاستعمالات المختلفة ووضع مرونة في بعض المعايير التخطيطية.
- ٩- تنشيط الجانب الإعلامي نحو النمو الذكي للمدن والتعريف بأهداف هذه السياسة الجديدة ودورها في تنمية المدن لغرض دعمها من المجتمع وتوفير الأرضية المناسبة للتنفيذ دون مشاكل او عوائق.

المراجع:

- 1- Aurand,Andrew,(Is Smart Growth Smart For Low Income Households),Proquest information and learning company,USA,2007
- 2-Bakhtiar, Bardia et al.,(Identifying Affordable QualityHousing Components For Developing A Smart Growth Model), University Putra Malaysia, Malaysia.2007.at website:(<http://psasir.upm.edu.my/2446/1/6-Bardia.pdf>)
- 3-Cauley,James, (Americans Want Smarter Growth),Smart growth America, ..Washington,USA,2002
- 4-Corrigan,Mary Beth et.al, (Ten Principles For Smart Growth On The Suburban Fringe), the .Urban Land Institute, Washington, D.C.,USA,2004

- 5-Curran,Deborah et al., (Affordable Housing A Smart Growth Toolkit for BC Municipalities), Smart growth BC,Vancouver, British Columbia,2008
- 6-Dalbey,Matthew et al., (Communities of Opportunity: Smart Growth Strategies For Colleges and Universities), National Association of College and University Business Officers,Washington,USA,2007
- 7-Daniel, Tom, (Smart Growth: A New American Approach to Regional Planning), Department of Geography and Planning, University at Albany SUNY, USA 2001
- 8-Edwards,Mary et al., (Evaluating Smart Growth), Journal of Planning Education and Research,2007. at website:(<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.453.3399&rep=rep1&type=pdf>).
- 9-Environmental Protection Agency, (What Is The Smart Growth) ,EPA,Office of the administrator,USA,2001.
- 10-Frazier,Trent et al., (Getting to smart growth), International City/County Management Association,USA,2002.at website :(books.google.com).
- 11-Growth cabinet group, (The Arizona Smart Growth Scorecard),2008.at website: (http://www.amwua.org/pdfs/200803_board_item4.pdf).
- 12- Guthredge,Leah et al. , (Affordable Housing And Smart Growth), Headquarters,Florida,2003.
- ١٣-Hevesi, Alan, (Smart Growth in New York), Comptroller's Press, New York,2004

- 14-Karen,Danielsen et al., (Retracting Suburbia: Smart Growth and the Future of Housing), Routledge, Abinigdon,USA ,1999
- 15-Kelsey,C., (Smart Growth Planning Principles And Parks And Recreation), 2006.at website:(<http://www.playsafe.com/Documents/Magazines/SmartGrowthPlanningPrinciples.pdf>)
- 16-Knaap, Gerrit et.al, (Incentives, Regulations and Plans The Role of States and Nation-states in smart growth planning),Edward Elgar publishing limited,UK,2007
- 17-Lapping,Mark, (Land Preservation: An Essential Ingredient in Smart Growth),SAGE Publications,Postprint version, Volume 19, 2005..
- 18-Litman,Todd, (Where We Want to Be: Home Location Preferences And Their Implications For Smart Growth), The Congress for New Urbanism Transportation Summit, Portland, Oregon,USA,2014.
- 19-Maiss,Rachel et al., (California Smart-Growth Trip Generation Rates Study), Institute of Transportation Studies, University of California, USA,2012.
- 20-Marlow,Josef,(Economic and Fiscal Impacts of Smart Growth Policies),The Sonoran Institute, Arizona,USA,2008.
- 21-Millham,Geraldine,(Smart Growth And Concepts),USA, 2008.at website:(<http://www.growsmartri.org/wp-content/uploads/2012/01/smart-growth-termsand-concepts.pdf>)
- ٢٢-.Mooney, J.,(Selling Smart Growth),Johns Hopkins university, Baltimore, ,USA, 2008

- 23-Nelson,Kevin et al., (Using Smart Growth Strategies To Create More Resilient Communities in The Washington, D.C., Region), U.S. Environmental Protection Agency,Office of Sustainable Communities, Pennsylvania,Washington,USA,2013.
- 24-Roberts,Wallace et.al, (Smart Growth Guidelines Design And Development),Office of policy,Economics and innovation, USA,2009.at
website:(http://www2.epa.gov/sites/production/files/documents/sg_guidelines.pdf)
- 25-Ross,Jaimie, (Accessory Dwelling Units: A Smart Growth Tool for Providing Affordable Housing),The Florida Housing Coalition,USA,2006.at
website:(<http://www.nhc.org/media/files/Solutions2013/IC1.RossADUarticle.pdf>)
- 26-Sarah,Lewis, (An Assessment of Smart Growth Policies in Austin:Texas), Texas State University, Political Science,USA,2007.
- 27-Schacherl,Bradley, (Assessing Smart Growth in San Antonio: Texas), Texas State University , Political Science,USA,2008.
- 28-Schiuma,Giovanni et al., (Smart Growth: Organizations Cities and Communities), Institute of Knowledge Asset Management ,2013.
- 29-Staley,Samuel,(Urban Planning, Smart Growth, And Economic Calculation: An Austrian Critique And Extension),The Buckeye Institute for Public Policy Solutions, Los Angeles,USA,2004.
- 30-Summerville,Jason, (Assessment of Smart Growth in Austin:Texas), Texas State University,Political Science,USA,2011.

- 31-Susan, Shofner., (The Impacts of Smart Growth On Municipal Finance: Perspectives Of .City Planning Directors Across Texas), Texas State University, Political Science, USA, 2000
- 32-Susan, Handy, (Smart Growth And The Transportation-Land Use Connection), Department of Environmental Science and Policy University of California, USA, 2002.
- 33-Trancik, Roger, (Planning For Smart Growth And Expansion of Hamlets in The Adirondack Park), Arnold Printing Corporation, Ithaca, USA, 2010
- 34-Weitz , Jerry, (Smart Growth Audit), Atlanta, USA, 2002. At website: (http://www.atlantaregional.com/file%20library/local%20gov%20services/growth_audit_tool_1109.pdf).
- 35- Ye, Lin et al., (Whats Smart Growth Really), Sage Publications, Vol. 19, No. 3, Georgia, 2004
- 36- Kelsey, W. Craig.: Smart Growth Planning Principles and Parks and Recreation, 2014
- 37- Kirkland 2035: Comprehensive Plan Update, The Benefits of Smart Growth Planning Principles, 2013. available at www.kirklandwa.gov.
- 38- Landman , Karina: Sustainable Urban Village Concept: Mandate, Matrix or Myth , 2003, available at www.csir.co.za/Built.../docs/Sust-conf-paper-v3
- ٣٩- Biddulph, Mike: The Urban Village: A Real or Imagined Contribution to Sustainable Development?, Department of City and Regional Planning, Cardiff University, July 2002
- ٤٠- EPA, Environmental Protection Agency, US: This is Smart Growth, ICMA on 10/30/2013.
- ٤١- Ashihara, Yoshinobu, "Exterior Design in Architecture", Van Nostrand Reinhold Company, New York, 1978.

- ٤٢- Bailly,G.H.." The Architectural Heritage, Local Authorities and the Policy of Integrated Conservation" , Ed. Delta Vevy (CH), UK.1975.
- ٤٣- Bently,I,Alock, Maiurra, Mc Glynn & Smith , " Responsive Environments" , the architectural Press, London, 1985.
- ٤٤- Broadbent, Geoffry, "Emerging concepts in urban space design" , van nostrand Reinhold company,1990
- ٤٥- Blake, G. & Lawless, R., "The Changing Middle Eastern City", Croom Helm, London, 1980.
- ٤٦- Bourn,L. S,and J. W. Simmons, "Systems Of Cities", Reading on Structure, Growth, and Policy, (Oxford University Press, New York, 1978) .
- ٤٧- Celik , Z. , Favro, D. , Ingersoll , R. , " Street – Critical Perspectives on public Space " , University of California press, LTD , London , 1996.
- ٤٨- Cooper ,F., People Places " Design Guidelines for Urban open Space" , University of California , Bekeley , NY ,1998.
- ٤٩- Gibson J.E. . " Designing the new city" , John Wiley . canada (1977) .
- ٥٠- Jencks, Charles, " Architecture Today " , Academy Editions , London , 1988 .
- ٥١- Krier, Rob, fore ward by Colin Rowe, "urban space", Academy Edition, London, 1979.
- ٥٢- Lynch,Kevin , " The Image of the city" , M.I.T. Press & Harvard University Press,1960.
- ٥٣- Lynch,Kevin , " A Theory good city " , M.I.T. Press Cambridge, Massachusetts,1981.
- ٥٤- Mc Cluskey,J."Road Form and Town Scape", The architecture press, Londn,1979.
- ٥٥- Oglesby H. , " Highway Engineering" , John Wiley and sons ine, New Yourk,1964.

- ٥٦- Rapoport, Amose, "Human Aspects of Urban Form", Robert Mazwell, N.C.,1977.
- ٥٧- Serageldin, I. , " Financing The Adaptive Reuse of Culturally Significant Areas" , in " The Challenge to Our Cultural Heritage Why Preserve The Past? UNESCO Press,1986
- ٥٨- Schulz, Christian Norberg, " Existence space & Architecture ", John Wiley & Sons, New York, 1971.
- ٥٩- Smith, P. " The Syntax of cities " , Hutchinson , London ,1977.
- ٦٠- Spreiregen, Pauld., " Urban Design: The Architecture of Towns and Cities " McGraw Hill Book company, New Yorks 1965.

